



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



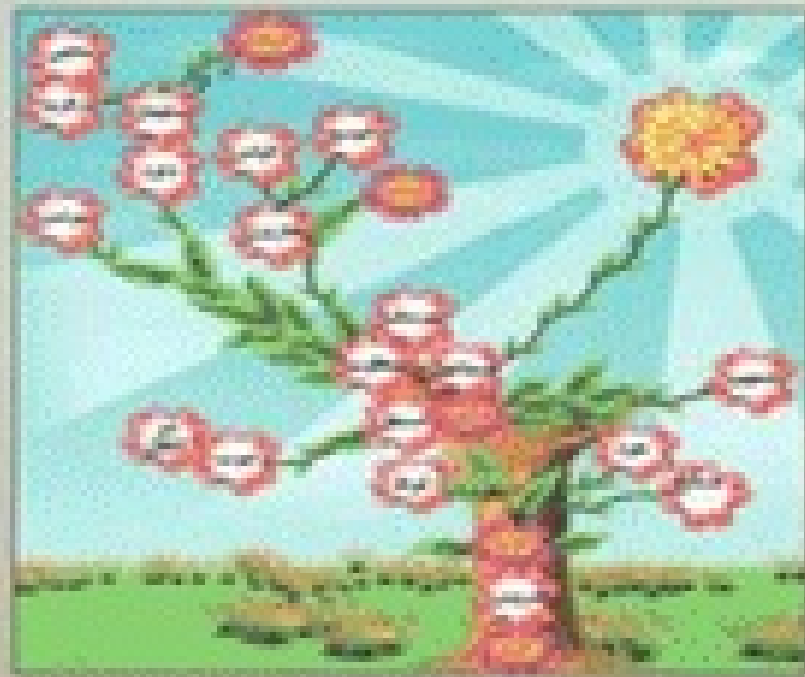
اشرافيية  
عليه صلوات الله  
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir



# طهارة

## سلسلة الأنبياء



تأليف

محمد حمزة الطنجي

الاسم

٣٢

مكتبة دار الفكر  
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# طهارة سلاله الأنبياء عليهم السلام

كاتب:

مجموعة من الكتاب

نشرت في الطباعة:

مؤسسة علوم نهج البلاغة

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
7	طهارة سلالة الأنبياء عليهم السلام
7	هوية الكتاب
7	إشارة
13	مقدمة المؤسسة
15	المقدمة
17	تمهيد:
19	المسألة الأولى
19	قوله عليه السلام: «فاستودعهم في أفضل مستودع»
23	المسألة الثانية
23	قوله عليه السلام: «وأقرهم في خير مستقر»
28	المسألة الثالثة
28	قوله عليه السلام: «تاسختهم كرائم الأصلاب»
36	أ- طهر آباء الأنبياء جميعاً من دنس الجاهلية
41	ب- طيب منبت أتباع الأنبياء والأئمة عليهم السلام
46	المسألة الرابعة
46	قوله عليه السلام: «إلى مُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ»
49	المسألة الخامسة
49	قوله عليه السلام «كلما مضى منهم سلف»
57	المسألة السادسة
57	قوله عليه السلام: «قام منهم بدين الله خلف»
62	المصادر والمراجع
65	المحتويات



## طهارة سلافة الأنبياء عليهم السلام

### هوية الكتاب

طهارة سلافة الأنبياء عليهم السلام

الناشر:....مؤسسة علوم نهج البلاغة.

الطبعة:....الأولى.

عدد النسخ:....1000 نسخة.

التصميم:....احمد عباس مهدي عباس.

التنضيد والاخراج الفني:....علي جاسم محمد علي.

ص: 1

### اشارة

الناشر:...مؤسسة علوم نهج البلاغة.

الطبعة:...الأولى.

عدد النسخ:...1000 نسخة.

التصميم:...احمد عباس مهدي عباس.

التنضيد والاخراج الفني:...علي جاسم محمد علي.

ص: 2



سلسلة الأنبياء في نهج البلاغة (6) طهارة سلالة الأنبياء عليهم السلام تأليف محمد حمزة الخفاجي

ص: 3

جميع الحقوق محفوظة للعتبة الحسينية المقدسة الطبعة الأولى 1437 هـ - 2015 م العراق: كربلاء المقدسة - شارع السدرة - مجاور  
مقام علي الأكبر عليه السلام مؤسسة علوم نهج البلاغة هاتف: 07728243600 07815016633 الموقع: Email: www.inahj.org  
Inahj.org@gmail.com

ص: 4

قال أمير المؤمنين عليه السلام السلام: «فَأَسَدٌ تَوَدَّعَهُمْ فِي أَفْضَلِ مُسْتَوْدَعٍ، وَأَقْرَبُهُمْ فِي خَيْرِ مُسْتَقَرٍّ، تَنَاسَخَتْهُمْ كِرَائِمُ الْأَصْلَابِ إِلَى مُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ، كُلَّمَا مَضَى مِنْهُمْ سَلَفٌ، قَامَ مِنْهُمْ بِدِينِ اللَّهِ خَلْفٌ» نهج البلاغة: الخطبة 94، ص 161

ص: 5



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أنعم وله الشكر بما ألهم والثناء بما قدم والصلاة والسلام على خير خلق الله وآله الطيبين الأخيار.

وبعد:

فهذه سلسلة خاصة بما ورد في كتاب نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حول بعض الأنبياء عليهم السلام وقد تناول فيها الإمام جوانب مختلفة من حياتهم وما ارتبط بهم ابتداءً من آدم عليه السلام حيث بيّن الإمام علي عليه السلام العلة في خلقه وما رافق هذا الأمر من ابتلاء للملائكة وغير ذلك مما ارتبط بهذه الشخصية.

والحديث في نهج البلاغة عن الأنبياء عليهم السلام لم يكن شاملاً لجميع الأنبياء وإنما يكتفي الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بذكر بعضاً فهم، وهم (آدم وموسى وعيسى وداود ويحيى وسليمان

ص: 7

والحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وآله وسلم) وقد أخذ الحيز الأكبر من البيان والتعريف في كلام أمير المؤمنين عليه السلام.

ولذا:

وجدت مؤسسة علوم نهج البلاغة أن تضع بين يدي القارئ الكريم هذا البيان الوارد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الشخصيات الربانية ضمن هذه السلسلة مع بيان موجز لما أورده الشراح لكتاب نهج البلاغة فضلاً عن رفق هذه الألفاظ الشريفة بما يناسبها من روايات شريفة نبوية عن آل البيت عليهم السلام بغية الوصول إلى معنى واضح يأخذ بأيدينا ويد القارئ الكريم إلى ما يحب الله ويرضى.

السيد نبيل الحسني مؤسسة علوم نهج البلاغة

ص: 8

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء بما قدم، من عموم نعم ابتداها، وسبوغ آلاء أسداها، وإحسان منن والاهها، جم عن الإحصاء عددها، ونأى عن المجازاة أمدها، وتفاوت عن الإدراك أبدها»<sup>(1)</sup>، والصلاة والسلام على النبي المصطفى محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وبعد..

فقد مر الكلام عن بعض ما يتعلق بالأنبياء المذكورين في كتاب (نهج البلاغة) ضمن هذه السلسلة الموسومة ب (سلسلة الأنبياء في نهج البلاغة)، وفي هذا الجزء منها نتطرق إلى سلالة

ص: 9

---

1- من خطبة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام، الاحتجاج، للشيخ الطبرسي، ج 1، ص 132؛ بلاغات النساء، لابن طيفور، ص 15

الأنبياء وطهر نسيهم مستلهمين ذلك من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام، سائلين من الله التوفيق إنه سميع مجيب.

محمد حمزة الخفاجي

ص: 10



جعل الله مستودع أنبيائه في أشرف وأكرم الأصلاب وجعل مستقرهم في أطهر الأرحام كونهم المبلغين عن رسالاته، فيجب أن يكون أساسهم طهر مطهر فلا يضاهاي حسبهم ونسبهم أحد فهم أسياد الكون.

ولو تأملنا كلام الإمام الصادق عليه السلام في زيارة الإمام الحسين عليه السلام بدقة وإمعان حيث نقرأ فيها «أشهد أنك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة»، وكون الإمام الحسين عليه السلام من سلالة الأنبياء ففي هذه الفقرات من الزيارة دلالة على عظمة شأنهم وشرف سلالتهم وطهر نسبهم، لكي لا يعابوا ولا يعيروا من قبل أعدائهم، فالشموخ هو العلو والارتفاع، ولورجعنا إلى قصة السيدة مريم عليها السلام الرأينا كيف يتربص أعداء الله سبحانه وتعالى

وينتظرون شيئاً يعيبون به أولياء الله، فحينما تمت كلمة الله وولد المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام وأتت به إلى القوم تحمله قالوا كما وصف كلامهم رب العزة في كتابه:

«يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا \* فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا» (1)، فأنطقه الله سبحانه وتعالى وهو في المهدي صبياً، قال تعالى حاكياً عن لسان عيسى:

«قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا \* وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا \* وَبَرًّا بِوَالِدَاتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا» (2).

ص: 12

1- سورة مريم، الآيتان: 28 - 29

2- سورة مريم، الآيات: 30 - 32

### قوله عليه السلام: «فاستودعهم في أفضل مستودع»

قوله عليه السلام «فاستودعهم» الضمير راجع إلى الرّسل، «في أفضل مستودع» أي: من الأصلاب(1).

استودع الله سبحانه وتعالى أنبياءه في أصلاب خيار الرجال طيلة تاريخهم الزاهر، كل اباء الأنبياء إما أنبياء أو عباد صالحون، فمن المحال أن يُخرج الله سبحانه من أصلاب الكافرين أنبياءه ورسله الذين يُؤدون رسالاته لكي لا يعابوا بكفر آبائهم كما مر آنفاً، وهذه إحدى حكم الله سبحانه النجاح الرسالات السماوية.

ص: 13

جاء في كتاب بحار الانوار: (لما قتل هايبل جزع آدم فأوحى الله إليه: أني مخرج منك نوري الذي أريد به السلوك في القنوات الظاهرة والأرومات الشريفة وأباهي فيه بالأنوار، وأجعله خاتم الأنبياء وأجعل له خيار الأئمة الخلفاء حتى أختم الزمان بمدتهم، وأغص الأرض بدعوتهم، وأنيرها بشيعتهم. فشمرّ وتطهّر وقُدّس وسبّح ثم اغش زوجتك على طهارة منها، فإن وديعتي تنتقل منكما إلى الولد الكائن بينكما، فواقع آدم حواء فحملت لوقتها وأشرق حسنها(1) وتألأ النور في مخايلها ولمع من محاجرها حتى انتهى حملها ووضعت شيئاً، وكان كأسوي(2) ما يكون من الذكران، وأتمهم وقارا، وأحسنهم صورة وأكملهم هيبة، وأعدلهم خلقا، مجللا بالنور

ص: 14

---

1- في الأصل واشرق جبينها

2- في المصدر: وضعت نسمة كأسر ما يكون

والهيبة، موشحاً بالجلال والسكينة، فانتقل النور من حواء إليه حتى لمع في أسارير جبينه وسبق في غرة طلعتة، فسّمّاه آدم شيثاً، وقيل: إنه إنما سماه هبة الله، حتى إذا ترعرع وأينع وكمل واستبصر أذاع إليه آدم وصيته، وعرفه بمحل ما استودعه وأعلمه أنه حجة الله بعده، والخليفة في الأرض، والمؤدي حق الله إلى أوصيائه، وأنه ثاني انتقال الذرية الطاهرة والجرثومة الظاهرة، وأن آدم حين أدى الوصية إلى شيث عليه السلام اجتنبها واحتفظ بمكنونها، وأتت وفاة آدم وقرب انتقاله، فتوفي يوم الجمعة لست خلون من نيسان في الساعة التي كان فيها خلقه، وكان عمر آدم عليه السلام تسع مائة وثلاثين سنة، وكان شيث وصي أبيه على ولده. ويقال: إن آدم مات عن أربعين ألفاً من ولده وولد ولده، فتنزع الناس في قبره، فمنهم من قال: إن قبره بمنى في مسجد الخيف، ومنهم

من رأى أنه في كهف في جبل أبي قبيس، وقيل غير ذلك، والله أعلم بحقيقة الأمر، وإن شيئا "حكم في الناس واستشرع في صحف أبيه وما أنزل عليه في خاصة من الأسفار والأشراع، وإن شيئا واقع امرأته فحملت بأنوش فانتقل النور إليها حتى إذا وضعت ساخ النور عليه، فلما بلغ الوصاية أوعز إليه شيث شأن الوديعه وعرفه شأنها وأنها شرفهم، وأوعز إليه أن ينبه ولده على حقيقة هذا الشرف وكبر محله، وأن ينبهوا أولادهم عليه، ويجعل ذلك وصية فيهم منتقلة ما دام النسل، فكانت الوصية جارية تنتقل من قرن إلى قرن إلى أن أدى الله النور إلى عبد المطلب وولده عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله(1).

ص: 16

---

1- بحار الانوار، العلامة المجلسي، ج 11، ص 171. باب تزويج ادم حواء وكيفية بدء النسل منهما

## المسألة الثانية

### قوله عليه السلام: «وأقرهم في خير مستقر»

لقد مر الكلام في طهارة أصلاب الأنبياء وأن الله استودعهم في أفضل الأصلاب، كذلك جعل مستقرهم أي أرحام أمهاتهم عليهم السلام أشرف الأرحام، ولوراجعنا تاريخ الأنبياء عليهم السلام لوجدنا أن كل أمهات الأنبياء عليهم السلام طاهرات نقيات الجيوب، لأن الله عز وجل لم يرتض أن يضع أنبياءه في أرحام نساء غير مؤمنات، بل وضعهم في أرحام أطهر النساء وأقدسهن وأعلاهن شرفاً، قال تعالى واصفاً منبت مريم أم عيسى عليهما السلام:

«فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا

ص: 17

وأما بالنسبة إلى نساء الأنبياء الضاللات اللاتي ورد ذكرهن في محكم التنزيل كامرأة نوح ولوط، فقد تعارضت أفعالهن مع رسالات السماء فإنهن لم يلدن نبياً قط، بل ربما لم يلدن مولوداً البتة، ومن هنا ينبغي ذكر مسألة طالما ترددت على ألسنة المغرضين وهي:

هل يجوز الطعن في نساء الأنبياء المعروفات والمذكورات بخبث الأفعال والخائئات؟ وما هو المقصود بخيانتهم؟

وللإجابة عن هذين السؤالين نقول:

1- إن الطعن في شرف نساء الأنبياء لا يجوزهُ الشرع المقدس ولا خلق المؤمنين وإن عُرِفَ بضاللتهم وخبث نياتهم لأنهن أزواج أنبياء الله المبلغين عن رسالاته.

ص: 18



لذا فقد خاطب الله سبحانه وتعالى زوجات النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وبين لهن خطورة كل حركة وسكنة بقوله تعالى:

«يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا \* وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ» (1).

وهذا التحذير المشدد عليهن لما لهن من تأثير خطير على الجانب الرسالي وبسبب قربهن الظاهري من النبي صلى الله عليه وآله، ولو تصفحنا التاريخ الإسلامي لوقفنا على مشاهد عظيمة قد قصمت ظهر الأمة بسبب ضلال بعضهن، بل ذهب ضحية هذا الضلال مئات القتلى من المسلمين.

ص: 19

---

1- سورة الأحزاب، الآيتان: 32 - 33

2- قال تعالى: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ» (1)، ومعنى خانتاهما هو إفشاء السر وتحريض الناس عليهما؛ فهذا المقصود من خيانتهم لأن الفحش مبعد عن هذه المنازل الطاهرة، والله لا يدخل زانية في منازل الأنبياء فهم الذين ينهون الناس عن فعل الفواحش ويأمرون الناس بالعرفة والإحسان والأخلاق الحميدة؛ ووجود نساء فاجرات في منازلهم يخل بتبليغ رسالة السماء.

والخلاصة إن الخبث الذي كان في نساء الأنبياء لا يمس شرفهن؛ وإنما هو خبث السرائر كالحسد

ص: 20

---

1- سورة التحريم، الآية: 10

والضغينة وسوء النوايا وغيرها من الأمراض القلبية لما اعترضهن من اعوجاج فكري بفعل الغيرة وغيرها.

ص: 21

## المسألة الثالثة

### قوله عليه السلام: «تناسختهم كرائم الأصلاب»

قوله عليه السلام: «تناسختهم» أي: بدلتهم. «كرائم الأصلاب» من صلب إلى صلب(1).

(الأصلابُ: جمعُ صُلب وهو الظهر)(2).

قال تعالى:

«إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ \* ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»(3).

إن عالم الأصلاب هو أحد العوالم التي مر بها

ص: 22

---

1- بهج الصباغة، ج 2، ص 33

2- لسان العرب، ج 1، ص 527

3- سورة آل عمران، الآيتان: 33 - 34

الانسان بمراحل من صلب إلى صلب حتى استقر في رحم أمه قال علي بن ابراهيم في قوله تعالى:

«فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ \* خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ»(1).

قال: النطفة التي تخرج بقوة، «يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ»(2). قال: الصلب الرجل والترائب المرأة وهي صدرها، «إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لِقَادِرٌ»(3). كما خلقه من نطفة يقدر أن يرده إلى الدنيا وإلى القيامة(4).

وهذا الماء هو في الحقيقة ماء:ان يخرج أحدهما من بين صلب الرجل أي من بين فقرات ظهره، فهنا يكون مستقر الإنسان، فكان مستقر الأنبياء في

ص: 23

---

1- سورة الطارق، الآيتان: 5 - 6

2- سورة الطارق، الآية: 7

3- سورة الطارق، الآية: 8

4- تفسير القمي، ج 2، ص 415

خير مستقر لأن هذا العالم من أهم العوالم التي يكتسب منها الإنسان الجينات الوراثية فاختلاط ماء الرجل مع ماء المرأة يكون الجنين، فيكتسب الجنين الجينات الوراثية في أدوار خلقه لذلك كان من الواجب طهر آباء الأنبياء والأمهات، قال تعالى:

«إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ» (1).

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «أمشاج نبتليه» قال ماء الرجل وماء المرأة اختلطا جميعاً (2).

(أمشاج: جمع مَشَج، على وزن (نسج) أو (سبب)، أو أنه جمع «مَشِيج» على وزن (مريض) بمعنى المختلط.

ولعل ذكر خلق الإنسان من النطفة المختلطة إشارة إلى اختلاط ماء الذكور والإناث، وقد أُشير

ص: 24

---

1- سورة الإنسان، الآية: 2

2- تفسير القمي، ج 2، ص 398

إلى ذلك في روايات المعصومين عليهم السلام بصورة إجمالية، أو أنّها إشارة إلى القابليات المختلفة الموجودة داخل النطفة من ناحية العوامل الوراثية عن طريق الجينات، أو أنّها إشارة إلى اختلاط المواد التركيبية المختلفة للنطفة، لأنّها تتركب من عشرات المواد المختلفة، أو اختلاط جميع ذلك مع بعضها البعض، والمعنى الأخير أجمع وأوجه.

ويحتمل كون «الأمشاج» إشارة إلى تطورات النطفة في المرحلة الجنينية(1).

قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام سأل عبد الله بن صوريا رسول الله فقال: أخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل أو المرأة؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله:

«أما العظام والعصب والعروق فمن الرجل وأما اللحم

ص: 25

---

1- الأمثل، ج 19، ص 245

والدم والشعر فمن المرأة»، قال: صدقت يا محمد، ثم قال: فما بال الولد يشبه أعمامه ليس فيه من شبه أخواله شيء، ويشبه أخواله وليس فيه من شبه أعمامه شيء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«أيهما علا ماؤه ماء صاحبه كان الشبه له، فقال: صدقت يا محمد...»(1).

إن الله اختبر عباده قبل أن يخلقهم وأخذ عليهم الميثاق - كما سنبيّن هذا - بقوله عز وجل:

«وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا...»(2).

فكان التقييم على قدر الامتثال للأوامر الإلهية، جاء في تفسير علي بن ابراهيم (... وهو أطف

ص: 26

---

1- الاحتجاج، الشيخ الطبرسي، ج 1، ص 48

2- سورة الأعراف، الآية: 172



الوجه مقال غواص بحار الأخبار، وطلاع جواهرها عن الأستار، جدنا السيد الجزائري رحمه الله في أنواره من أن خلق الأرواح قد كان قبل خلق عالم الذر، وقد أجمع سبحانه نارا وكلف تلك الأرواح بالدخول، كما سيأتي تفصيله عند تفسير الآية «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ» في هذا الكتاب فمنهم من بادر إلى الامتثال ومنهم من تأخر عنه ولم يأت به، فمن هنا جاء الإيمان والكفر ولكن بالاختيار، فلما أراد سبحانه أن يخلق لتلك الأرواح أبدانا تتعلق لكل نوع من الأرواح نوعا مناسبا له من الأبدان فيكون ما صنع بها سبحانه جزاء لذلك التكليف السابق(1).

فحينما خلق الله الأرواح واختبرها فمنهم من نجح ومنهم من لم ينجح بالامتحان، فمن أطاع وامثل لأمر الله سبحانه وتعالى طابت روحه

ص: 27

---

1- تفسير القمي، ج 1، ص 228

وطينته على قدر طاعته وامثالته ومن عصى ولم يمتثل لأمر الله فسدت روحه وطينته على قدر عصيانه وعدم امتثاله، كذلك عالم الأصلاب فإن الله حينما وضع أنبياءه في هذه الأصلاب الطاهرة لاستحقاقهم كونهم طيبين طاهرين وكذلك استحقاق من يكون النبي في صلبه فمن طهرت روحه لا يأتي إلى هذه الدنيا إلا عن طريق الحلال والنظفة الطاهرة والرحم الطاهر، ومن فسدت روحه لا يأتي إلا عن طريق الأرحام والأصلاب الملوثة كالزنا والحيف.

عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«إن الله خلقنا من نور عظمته، ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش، فأسكن ذلك النور فيه، فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لأحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا، وخلق أرواح شيعتنا من طينتنا وأبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله

ص: 28

لأحد في مثل الذي خلقهم منه نصيباً إلا للأنبياء، ولذلك صرنا نحن وهم الناس، وصار سائر الناس همج، للنار وإلى النار»(1).

فالأنبياء عليهم السلام لم يخرجوا من صلب كافر أو مشرك، جميعهم كرام مطهرون نقلهم الله من الأصلاب الشامخة من صلب إلى صلب حتى انتهت إلى الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، روي عن الإمام الصادق عليه السلام قال:

«سئل النبي صلى الله عليه وآله أين كنت وأدم في الجنة؟ قال: كنت في صلبه، وهبط بي إلى الأرض في صلبه وركبت السفينة في صلب أبي نوح، وقذف بي في النار في صلب أبي إبراهيم، لم يلتق لي أبوان على سفاح قط، لم يزل الله عز وجل ينقلني من الأصلاب الطيبة إلى الأرحام الطاهرة، هادياً مهدياً، حتى أخذ الله بالنبوة عهدي وبالإسلام ميثاقي، وبين كل شيء من صفتي، وأثبت في التوراة والانجيل ذكرني ورقني بي إلى سائه، وشق لي اسماً

ص: 29

من أسمائه، أمّتي الحمادون فذو العرش محمود وأنا محمد»(1).

وفي رواية عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام قال:

«سمعتَه يقول خلق الله الأنبياء والأوصياء يوم الجمعة وهو اليوم الذي أخذ الله فيه ميثاقهم وقال خلقنا نحن وشيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذٌ إلى يوم القيامة»(2).

فمن هذا البحث نثبت أمرين مهمين وهما:

### أ- طهر آباء الأنبياء جميعاً من دنس الجاهلية

هنالك كثير من الأحاديث الشريفة التي تنزه آباء الأنبياء عليهم السلام من دنس الجاهلية، وفي هذا البحث وما ذكرناه من أحاديث النبي والعترة الطاهرة عليهم السلام أدلة قاطعة على طهر آباء الأنبياء وإن جميعهم موحدون حتى والد النبي إبراهيم عليه السلام وهذا اعتقادنا فيهم، قال تعالى:

ص: 30

---

1- روضة الواعظين، الفتال النيسابوري، ج 1 ص 67

2- بصائر الدرجات، محمد بن الحسن الصفار، ص 37

«وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ»<sup>(1)</sup>، أي من ساجد إلى ساجد، فهذه الآيات والأحاديث تنفي قول الذين يدعون بأن آزر والد النبي إبراهيم لأن كلامهم مخالف للآية السابقة وما ذكرنا من أقوال النبي صلى الله عليه وآله عن آبائه، فأزر كان من المشركين، والرسول الأكرم يقول (لم يزل الله عز وجل ينقلني من الأصلاب الطيبة إلى الأرحام الطاهرة).

وأما اعتقاد الإمامية في آزر فإنهم يقولون أنه عم النبي إبراهيم وليس بوالده وفي روايات أخرى أنه جده.

جاء في تفسير علي بن إبراهيم (لا يخفى أنه قد اختلف العلماء في والد إبراهيم عليه السلام، قال الرازي في تفسير قوله «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ»<sup>(2)</sup>

ص: 31

---

1- سورة الشعراء، الآية: 219

2- سورة الانعام، الآية: 74

وظاهر هذه الآية يدل على أن اسم والد إبراهيم عليه السلام هو آزر، وقال الزجاج لا خلاف بين النسابين أن اسمه «تارخ» وعلى هذا فآزر كان عمه وإطلاق لفظ الأب على العم في لغة العرب والقرآن شائع ومنه الحديث المعروف «عم الرجل صنو أبيه» وقال الله تعالى حاكيا عن أولاد يعقوب عليه السلام انهم قالوا:

«نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ»<sup>(1)</sup>، ومن المعلوم إن إسماعيل كان عما ليعقوب، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم نزل ننتقل من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات، وقال الله تعالى إنما المشركون نجس، فلا يكون أحد أجداد النبي ولو بعيدا نجسا وهذا هو معقد إجماع الطائفة المحقة، فتحمل الروايات

ص: 32

وجاء في شرح العلامة التستري من رحم إلى رحم، روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرأ قوله تعالى: «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ»(2). فقيل له: أي بيوت هذه؟ فقال: بيوت الأنبياء.

قال الصدوق: (اعتقادنا في آباء النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنهم مسلمون من آدم إلى أبيه عبد الله. ثم قال: وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أخرجت من نكاح، ولم أخرج من سفاح من لدن آدم).

وأما (آزر) ففي (الإثبات): روي عن العالم(3) عليه السلام أنه كان جد إبراهيم عليه السلام لأمه، وكان أبو إبراهيم توفي وهو طفل، وبقيت

ص: 33

---

1- تفسير القمي، ج 1، ص 226

2- سورة النور، الآية: 36

3- العالم يعني الإمام الكاظم عليه السلام

أمه، فبينما قومه يعملون الأصنام إذ أخذ إبراهيم عليه السلام خشبة وأخذ الفأس، ونجر منها صنما لم يروا مثله قط، فقال آزر لأمه: إني لأرجو أن أصيب خيرا كثيرا ببركة ابنك هذا. فأخذ إبراهيم الفأس فكسر الصنم، فأنكر ذلك أبوه عليه، فقال له إبراهيم عليه السلام: وما تصنعون به؟ قال: نعبده. قال إبراهيم عليه السلام: «أتعبدون ما تتحتون بأيديكم»<sup>(1)</sup>.

جاء في تفسير الصافي (إن آزر كان جد إبراهيم عليه السلام لأمه أو كان عمه من حيث صح عندهم أن آباء النبي صلى الله عليه وآله إلى آدم عليه السلام كان كلهم موحدين وأجمعت الطائفة على ذلك ورووا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لم يزل ينقلني الله تعالى من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهرات حتى أخرجني في

ص: 34

---

1- بهج الصباغة، ج 2، ص 3334



عالمكم هذا لم يدنسني بدنس الجاهلية ولو كان في آبائه كافر لم يصف جميعهم بالطهارة مع قوله إنما المشركون نجس(1).

## ب- طيب منبت أتباع الأنبياء والأئمة عليهم السلام

كما أعطى الله لأنبيائه وأوليائه كرامات ومنها طيب المنبت كذلك صنع مع محبيهم الذين يجدون في قلوبهم حب أنبياء الله وأوصيائهم فهذه دلالة على طيب الولادة وطهر الآباء والامهات.

وفي المقابل نجد أن أعداء الأنبياء وأعداء أئمة الهدى من أصول فاسدة لا يحبون المطهرين لأن وجود أشخاص طاهرين مثل الأنبياء والأولياء يشعرهم بالنقص من جميع النواحي، لذلك كان السبب الأساس في بغضهم لأوليائه هو الحسد لما أعطاهم الله من الكرامات الباهرة والعزة التي نالوها من الله.

ص: 35

---

1- التفسير الصافي، الفيض الكاشاني، ج 2، ص 131

فأما بخصوص أعداء أهل البيت عليهم السلام فقد تضافرت الروايات بأن كل من عاداهم أما أن يكون ابن زنا أو ابن حيض أو منافق، فقد روي عن إبراهيم القرشي قال: كنا عند أم سلمة فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام:

«لا يبغضكم إلا ثلاثة: ولد زنا، ومنافق، ومن حملت به أمه وهي حائض»<sup>(1)</sup>.

ويراد بقوله صلى الله عليه وآله وسلم (وهي حائض) إما أن تكون المرأة على نجاسة الحيض بحيث لم تطهر منه بغسل صحيح كما ورد في كتب الفقهاء فقد نهوا الإقامة على نجاسة مستمرة.

وإما أن يكون الحمل واقعاً أثناء فترة الحيض وذلك لنشاط المبيض عند المرأة أو اضطرابه ولكن الملفت هنا ان انعقاد النطفة وقع بوجود النهي

ص: 36

الصريح الذي جاء به القرآن عن واقعة المرأة أثناء الحيض فيكون خلق الجنين مرتكزاً على الحرمة وفساد الدم.

وجاء في الآمالي للشيخ الطوسي، عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام، عن أبيه، عن جابر ابن عبد الله، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام:

«يا علي، ألا أسرك، ألا أمنحك، ألا أبشرك؟ قال بلى يا رسول الله. قال إني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة، وفضلت فضلة فخلق الله منها شيعتنا، فإذا كان دعي الناس بأسماء أمهاتهم سوى شيعتنا فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم»<sup>(1)</sup>.

فحُب النبي وآله دلالة على طيب المنبت وبغضهما دلالة على فساده، جاء في الروايات عن جابر قال: قال أبو أيوب الأنصاري عرضوا حب علي علي أولادكم، فمن أحبه فهو منكم، ومن

ص: 37

---

1- الآمالي، الشيخ الصدوق، ص 416، ح 15

لم يحبه فاسألوا أمه من أين جاءت به، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي ابن أبي طالب:

«لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق أو ولد زنية أو حملته أمه وهي طامث»<sup>(1)</sup>.

عن الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم قيل وما أول النعم؟ قال: طيب الولادة، ولا يحبنا إلا مؤمن طابت ولادته»<sup>(2)</sup>.

وقد جاء عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«إذا أردت أن تعلم أن فيك خيرا فانظر إلى قلبك، فإن كان يحب أهل طاعة الله عز وجل ويبغض أهل معصيته فففيك خير والله يحبك، وإن كان يبغض أهل طاعة الله

ص: 38

---

1- علل الشرائع، الشيخ الصدوق، ج 1، ص 145، ح 12

2- المصدر نفسه، ج 1، ص 141، ح 1

ويحب أهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من أحب»(1).

ص: 39

---

1- المصدر السابق نفسه، ج 1، ص 117، ح 16، باب علة المعرفة والجود

## المسألة الرابعة

### قوله عليه السلام: «إلى مُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ»

قال الشارح البحراني (ما طهر منها وحقّ لما استعدّ منها الإنتاج مثل هذه الأمزجة وقبولها أن تكون طاهرة من كدر الفساد. والشيعية يطهّرون أصول الأنبياء من طرف الآباء والأمّهات عن الشرك ونحوه قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم: نقلنا من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الزكيّة)(1).

عن الحكم بن عتيبة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله في الكتاب «وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ

ص: 40

---

1- شرح نهج البلاغة، ابن ميثم البحراني، ج 2، ص 396

وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ»(1) اصطفاها مرتين، والاصطفاء إنما هو مرة واحدة، قال:

«فقال لي يا حكيم إن لهذا تأويلاً وتفسيراً، فقلت له، ففسره لنا أبقاك الله فقال، يعني اصطفاها إياها أولاً من ذرية الأنبياء المصطفين المرسلين، وطهرها من أن يكون في ولادتها من آبائها وأمهاؤها سفاحاً، واصطفاها بهذا في القرآن، يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي شكراً لله»(2).

وفي كتاب علل الشرائع جاء عن محمد بن عيسى بن زيد بن علي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

«إنما سميت فاطمة عليها السلام محدثة لأن الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران فتقول: يا فاطمة الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين، يا فاطمة إقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين، فتحدثهم ويحدثونها، فقالت لهم ذات ليلة: أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟ فقالوا: إن مريم كانت سيدة نساء

ص: 41

1- سورة آل عمران، الآية: 42

2- تفسير نور الثقلين، الشيخ الحويزي، ج 1، ص 336

عالمها، وان الله عز وجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الأولين والآخرين»(1).

فكما اصطفى الله من ولد آدم أنبياء وأولياء كذلك اصطفى نساءً من خيرة الخلق يودعهن الله خيار خلقه فيكون مستقرهم في تلك الأرحام الطاهرة لأن الله قد حفظهم من دنس الجاهلية لذلك لم نجد أي زوجة من زوجات الأنبياء المعروفات بالكفر أنها ولدت نبياً بل لم يلدن من الانبياء أي مولود إطلاقاً والسبب في ذلك إن الإنسان يتأثر وهو في رحم أمه كما يتأثر الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها، كذلك يتأثر بطعامها وكلامها وما تستمع له فلذلك لم يضع الله انبياءه في هذه الأرحام الكافرة لأنها تنقل كل السلبات إلى جنينها فتؤثر عليه عقائدياً.

ص: 42

---

1- علل الشرائع، ج 1، ص 182، ح 1



قوله عليه السلام «كلما مضى منهم سلف»

والمعنى كلما ارتحل منهم نبي إلى جوار ربه قام مقامه نبي او وصي عوضاً عنه ليبلغ رسالات رب العالمين، قال تعالى:

«وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زُلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنَ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ» (1).

جاء في الكافي: (..فَلَمَّا انْقَضَتْ نُبُوَّةُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتَكْمَلَ أَيَّامَهُ أُوحِيَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِ أَنْ يَا آدَمُ قَدْ انْقَضَتْ نُبُوَّتُكَ وَاسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُكَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَالْإِيمَانَ وَالْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النَّبُوَّةِ

ص: 43

فِي الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ عِنْدَ هَبَّةِ اللَّهِ فَإِنِّي لَنْ أَقْطَعَ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَالْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَآثَارَ النُّبُوَّةِ مِنَ الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَنْ أَدْعَ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ يُعْرِفُ بِهِ دِينِي وَيُعْرِفُ بِهِ طَاعَتِي وَيَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ يُوَلِّدُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ نُوحٍ وَبَشَّرَ آدَمَ بِنُوحٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَاعَثَ نَبِيًّا اسْمُهُ نُوحٌ وَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَيَكْذِبُهُ قَوْمُهُ فَيَهْلِكُهُمُ اللَّهُ بِالطُّوفَانِ وَكَانَ بَيْنَ آدَمَ وَبَيْنَ نُوحٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَشْرَةُ آبَاءٍ أَنْبِيَاءٍ وَأَوْصِيَاءٍ كُلُّهُمْ وَأَوْصَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هَبَّةِ اللَّهِ أَنْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيُؤْمِنْ بِهِ وَلْيَتَّبِعْهُ وَلْيُصَدِّقْ بِهِ فَإِنَّهُ يَنْجُو مِنَ الْغَرَقِ ثُمَّ إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرِضَ الْمَرَضَةَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَأَرْسَلَ هَبَّةَ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ: إِنَّ لَقِيْتِ جَبْرَائِيلَ أَوْ مَنْ لَقِيْتِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَأَقْرِيهِ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ يَا جَبْرَائِيلُ إِنَّ أَبِي يَسْتَتَهْدِيكَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ يَا هَبَّةَ اللَّهِ إِنَّ أَبَاكَ قَدْ قُبِضَ وَإِنَّا نَزَلْنَا لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَارْجِعْ فَرَجَعَ فَوَجَدَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ قُبِضَ فَأَرَاهُ جَبْرَائِيلُ كَيْفَ يُغَسِّلُهُ فَعَسَّلَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قَالَ هَبَّةَ اللَّهِ يَا جَبْرَائِيلُ تَقَدَّمَ فَصَلِّ عَلَيَّ آدَمُ فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنَا أَنْ نَسْجُدَ لِأَبِيكَ آدَمَ وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُؤْمَّ شَيْئاً مِنْ وَرْدِهِ فَتَقَدَّمَ هَبَّةَ اللَّهِ فَصَلَّى عَلَيَّ عَلَيْهِ وَجَبْرَائِيلُ خَلْفَهُ وَجُنُودُ الْمَلَائِكَةِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً. فَأَمَرَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

السلام فَرَفَعَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً وَ السُّنَّةُ الْيَوْمَ فِينَا خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ وَقَدْ كَانَ يُكَبِّرُ عَلَى أَهْلِ بَدْرِ تِسْعًا وَسَبْعًا ثُمَّ إِنَّ هِبَةَ اللَّهِ لَمَّا دَفَنَ أَبَاهُ  
أَتَاهُ قَابِيلُ فَقَالَ يَا هِبَةَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَبِي آدَمَ قَدْ خَصَّكَ مِنَ الْعِلْمِ بِمَا لَمْ أُحْصِ بِهِ أَنَا وَ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي دَعَا بِهِ أَحْوَكُ هَابِيلُ فَتَقَبَّلَ قُرْبَانَهُ وَ  
إِنَّمَا قَتَلْتَهُ لِكَيْلَا يَكُونَ لَهُ عَقِبٌ فَيَفْتَخِرُونَ عَلَى عَقِبِي فَيَقُولُونَ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ الَّذِي تَقَبَّلَ قُرْبَانَهُ وَ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الَّذِي تَرَكُ قُرْبَانَهُ فَإِنَّكَ إِنْ أَظْهَرْتَ مِنَ  
الْعِلْمِ الَّذِي اخْتَصَّكَ بِهِ أَبُوكَ شَيْئًا قَتَلْتُكَ كَمَا قَتَلْتُ أَخَاكَ هَابِيلَ فَلَبِثَ هِبَةُ اللَّهِ وَالْعَقِبُ مِنْهُ مُسْتَخْفِينَ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَ  
الْإِسْمِ الْأَكْبَرِ وَ مِيرَاثِ التُّبُّوَّةِ وَ آثَارِ عِلْمِ التُّبُّوَّةِ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ ظَهَرَتْ وَصِيَّةُ هِبَةَ اللَّهِ حِينَ نَظَرُوا فِي وَصِيَّةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ  
فَوَجَدُوا نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامَ نَبِيًّا قَدْ بَشَّرَ بِهِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَآمَنُوا بِهِ وَ اتَّبَعُوهُ وَ صَدَّقُوهُ وَقَدْ كَانَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَصَى هِبَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَاهدَ هَذِهِ  
الْوَصِيَّةَ عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ فَيَكُونَ يَوْمَ عِيدِهِمْ فَيَتَعَاهدُونَ نُوحًا وَ زَمَانَهُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ وَ كَذَلِكَ جَاءَ فِي وَصِيَّةِ كُلِّ نَبِيٍّ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ وَ إِنَّمَا عَرَفُوا نُوحًا بِالْعِلْمِ الَّذِي عِنْدَهُمْ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى

قَوْمِهِ»(1) إلى آخِرِ الآيَةِ، وَكَانَ مِنْ بَيْنِ آدَمَ وَ نُوحٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مُسَدِّ تَخْفِينٍ وَ لِذَلِكَ خَفِيَ ذِكْرُهُمْ فِي الْقُرْآنِ فَلَمْ يُسَمَّوْا كَمَا سُمِّيَ مَنْ اسْتَعْلَنَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ صَدِّ لَمَوَاتٍ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَ رُسُلًا قَدْ قَصَصْنَا عَنْكَ مِنْ قَبْلُ وَ رُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ»(2) يَعْنِي لَمْ أُسَمَّ الْمُسَدِّ تَخْفِينٍ كَمَا سَمَّيْتُ الْمُسْتَعْلِنِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَكَثَّرْتُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا لَمْ يُشَارِكُهُ فِي نُبُوَّتِهِ أَحَدٌ وَ لَكِنَّهُ قَدِمَ عَلَى قَوْمٍ مُكَذِّبِينَ لِلْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ»(3) يَعْنِي مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَ إِنْ رَبِّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ»(4) ثُمَّ إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا انْقَضَتْ نُبُوَّتُهُ وَ اسْتُكْمِلَتْ أَيَّامُهُ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ أَنْ يَا نُوحُ قَدْ فَضَيْتَ نُبُوَّتَكَ وَ اسْتُكْمِلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَ الْإِيمَانَ وَ الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ

ص: 46

1- سورة الأعراف الآية: 59

2- سورة النساء، الآية: 163

3- سورة الشعراء، الآية: 105

4- سورة الشعراء، الآية: 191

وَآثَارِ عِلْمِ النَّبُوءَةِ فِي الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ فَإِنِّي لَنْ أَقْطَعَهَا كَمَا لَمْ أَقْطَعَهَا مِنْ بَيُّوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَنْ  
أَدْعَ إِلَّا رِضًا إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ يُعْرِفُ بِهِ دِينِي وَتُعْرِفُ بِهِ طَاعَتِي وَيَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ يُولَدُ فِيمَا بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ الْآخِرِ وَبَشَّرَ نُوحٌ  
سَامًا بِهُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ فِيمَا بَيْنَ نُوحٍ وَهُودٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ نُوحٌ إِنَّ اللَّهَ بَاعَثَ نَبِيًّا يُقَالُ لَهُ هُودٌ وَإِنَّهُ يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ  
عَزَّوَجَلَّ فَيَكْفُرُونَ بِهِ وَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مُهْلِكُهُمْ بِالرَّيْحِ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيُؤْمِنْ بِهِ وَلْيَتَّبِعْهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُنَجِّهِ مِنْ عَذَابِ الرَّيْحِ وَأَمَرَ نُوحٌ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ابْنَهُ سَامًا أَنْ يَتَّعَاهُ بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ فَيَكُونُ يَوْمَئِذٍ عِيدًا لَهُمْ فَيَتَّعَاهَدُونَ فِيهِ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِسْمِ  
الْأَكْبَرِ وَمَوَارِيثِ الْعِلْمِ وَآثَارِ عِلْمِ النَّبُوءَةِ - فَوَجَدُوا هُودًا نَبِيًّا وَقَدْ بَشَّرَ بِهِ - أَبُوهُمْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَآمَنُوا بِهِ وَاتَّبَعُوهُ وَصَدَّقُوهُ فَجَعَلُوا مِنْ عَذَابِ  
الرَّيْحِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: «وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا» (1) وَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: «كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ» (2) وَ  
قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَوَصَّى بِهَا

ص: 47

1- سورة الأعراف، الآية: 65

2- سورة الشعراء، الآيتان: 123 - 124

إِبْرَاهِيمَ بَيْنِهِ وَ يَعْقُوبَ» (1) وَقَوْلُهُ: «وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا» لِنَجْعَلَهَا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ: «وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ» (2) لِنَجْعَلَهَا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَمَّنَ الْعَقِبُ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَانَ قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَ هُودٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَ مَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ» (3) وَقَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ: «فَأَمَّنَ لَهُ لُوطٌ وَ قَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي» (4) وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اتَّقَوْهُ ذَلِكَمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» (5) فَجَرَى بَيْنَ كُلِّ نَبِيٍّ عَشْرَةَ أَنْبِيَاءٍ وَ تِسْعَةَ وَ ثَمَانِيَةَ أَنْبِيَاءٍ كُلُّهُمْ أَنْبِيَاءٌ وَ جَرَى لِكُلِّ نَبِيٍّ مَا جَرَى لِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَمَا جَرَى لِأَدَمَ وَ هُودٍ وَ صَالِحٍ وَ شُعَيْبٍ وَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ يُوسُفَ فِي أَسْبَاطِ

ص: 48

1- سورة البقرة، الآية: 132

2- سورة الأنعام، الآية: 84

3- سورة هود، الآية: 89

4- سورة العنكبوت، الآية: 26

5- سورة العنكبوت، الآية: 16

إِخْوَتِهِ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ بَيْنَ يُوسُفَ وَبَيْنَ مُوسَى مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ ثُمَّ أَرْسَلَ الرَّسُلَ تَتْرَى «كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاَهُمْ أَحَادِيثَ» (1) وَكَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْتُلُ نَبِيًّا وَاثْنَانِ قَائِمَانِ وَيَقْتُلُونَ اثْنَيْنِ وَارْبَعَةَ قِيَامٍ حَتَّى أَنَّهُ كَانَ رَبِّمَا قَتَلُوا فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ سَبْعِينَ نَبِيًّا وَيَقُومُ سُوقُ قَتْلِهِمْ آخِرَ النَّهَارِ فَلَمَّا نَزَلَتِ التَّوْرَةُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَشَّرَ - بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ بَيْنَ يُوسُفَ وَ مُوسَى مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَكَانَ وَصِيُّ مُوسَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فَتَاهُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي كِتَابِهِ فَلَمَّ نَزَلَ الْأَنْبِيَاءُ تُبَشِّرُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَبَشَّرَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «يَجِدُونَهُ» يَعْنِي الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى: «مَكْتُوبًا» يَعْنِي صِفَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «عِنْدَهُمْ» يَعْنِي «فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ

ص: 49

1- سورة المؤمنون، الآية: 44

عَنِ الْمُنْكَرِ»(1) وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ يُخْبِرُ عَنْ عَيْسَى - : «(وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)»(2) وَبَشَّرَ مُوسَى وَعِيسَى بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا بَشَّرَ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ حَتَّى بَلَغَتْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَضَى - مُحَمَّدٌ نُبُوَّتَهُ وَاسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُهُ أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوَّتَكَ وَاسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَالْإِيمَانَ وَالْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النَّبُوَّةِ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنِّي لَمْ أَقْطَعْ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَالْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النَّبُوَّةِ مِنَ الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ بَيُّوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِيكَ آدَمَ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

«إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ \* ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»(3)«(4).

ص: 50

1- سورة الأعراف، الآية: 157

2- سورة الصف، الآية: 6

3- سورة آل عمران، الآيتان: 33 - 34

4- الكافي، الشيخ الكليني، ج 8، ص 114، ح 92



## المسألة السادسة

قوله عليه السلام: «قام منهم بدين الله خلف»

قال الله تعالى:

«وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ» (1).

فالدنيا لا تخلو من نبي أو وصي لكي يتم الله به الحجة على العباد، فمن المستحيل أن تخلو الأرض من الحجج كونهم عماد الدين وهم الذين يدعون الناس إلى عبادة الباري.

روي في الكافي عن محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابن الطييار

ص: 51

---

1- سورة البقرة، الآية: 87

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

«لو لم يبق في الأرض إلا إثنان لكان أحدهما الحجة»(1).

وجاء في قوله تعالى:

«قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا»(2).

جاء في شرح العلامة التستري ما روي في (الإثبات) أنه لما حضرت وفاة إبراهيم عليه السلام أمره الله أن يستودع نور الله وحكمته ومواريث الأنبياء عليهم السلام إسماعيل ابنه، فدعاه وأوصى إليه وسلّم إليه جميع ما في يده فقام إسماعيل بالنبوة والأمر مقامه، ولم يزل يدبّر أمر الله تعالى، وهو أول من تكلم بالعربية وأبو العرب، فلما حضرت وفاته أوحى إليه أن يستودع الاسم ونور الله وحكمته أخاه إسحاق.

ص: 50

---

1- الكافي، ج 1، ص 179

2- سورة الاسراء، الآية: 95

وروي أنه شريكه في الوصية، وتقدمه إسماعيل بالسنن إلى أن قال: إن يوسف قال لبني إسرائيل: إن هؤلاء القبط سيظهرون عليكم، ويفرج الله عنكم برجل من ولد لاوي اسمه موسى بن عمران، ولن يظهر حتى يخرج قبله سبعون كذاباً.

وروي أنه كان إذا ولد في بني إسرائيل ولد مسمى عمران، ثم يأتي لعمران ولد فيسمى موسى، يتعرضون بذلك لقيام القائم موسى عليه السلام، قلت: هو نظير أنه لما أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام بقيام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم الملقب بالمهدي، تصدى جمع من الطالبين لذلك، وتسموا بالمهدي، كالملقب بالنفس الزكية، وغيره.

وقال بعد ذكر شعيب: كان شعيب من ولد نابت بن إبراهيم، وكان من قصته أن الله تعالى بعثه إلى قوم نبياً حين كبر سنه، فدعاهم إلى

التوحيد والإقرار والطاعة، فلم يجيبوه، فغاب عنهم ما شاء الله، ثم عاد إليهم شابًا، فدعاهم، عنهم فقالوا: ما صدقناك شيخا فكيف نصدقك شابًا؟

روي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يعيد ذكر هذا الحديث ويكرّره، ويتمثل به كثيرا إلى أن قال بعد ذكر موسى عليه السلام ثم يوشع:

«وخرج يوشع وجمع أولاد بني إسرائيل الذين ولدوا في التيه معه، وهم لا يعرفون الجبارين ولا العمالقة ولا يمتنعون من قتالهم، وفتح بيت المقدس، وجميع مدائن الشام حتى انتهى إلى البلقاء، فجعلوا يخرجون وقاتلون، ولا يقتل منهم أحد. فسأل يوشع عن ذلك، فقيل له: إنّ في مدينته امرأة كاهنة تدعي أنّها منجّمة تستقبل الشمس بفرجها، ثم تحسب وتعرض عليها الخيل والرجال، ولا يخرج يومئذ إلى الحرب رجل قد حضر أجله. فصلّى يوشع عليه السلام ركعتين،

ص: 54

ودعا ربّه أن يحبس الشمس عنهم ساعة فأجابته، وأخرت الشمس، فخرجت فاختلفت عليها حسابها، فقالت لباقي (يعني ملكهم): انظر ما يعرض عليك يوشع، فأعطته، فإنّ حسابي قد اختلف عليّ»(1).

ص: 55

---

1- بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، ج 2، ص 34 - 35

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

1. الاحتجاج، الشيخ الطبرسي، تحقيق وتعليق: السيد محمد باقر الخراسان، دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف، 1386هـ - 1966م.
2. الأمالي، الشيخ المفيد، تحقيق: حسين الأستاذ ولي، علي أكبر الغفاري، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 2، 1414هـ - 1993م.
3. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي.
4. بحار الأنوار، العلامة المجلسي، تحقيق: الشيخ عبد الزهراء العلوي دار الرضا للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1403هـ - 1983م.
5. بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، تحقيق وتصحيح وتعليق: الحاج ميرزا حسن كوچه باغي، منشورات الأعلمي، طهران، 1404هـ - 1362ش.
6. بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، محمد تقي

ص: 56

التستري، مؤسسة التاريخ العربي، ط 1، 1432 هـ - 2011 م.

7. التفسير الصافي، الفيض الكاشاني، تحقيق: الشيخ حسين الأعلمي، رمضان مؤسسة الهادي، قم المقدسة، طهران، ط 2، 1416 هـ - 1374 ش.

8. تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي: تحقيق وتصحيح وتعليق: السيد طيب الموسوي الجزائري، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم، إيران، منشورات مكتبة الهدى، ط 3، 1404 هـ

9. تفسير نور الثقلين، الشيخ الحويزي، تحقيق وتعليق وتصحيح: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم. ط 4، 4، 1412 هـ

10. توضيح نهج البلاغة، السيد محمد الحسيني الشيرازي، دار تراث الشيعة للطبع والنشر، طهران، إيران، د. ت.

11. روضة الواعظين، الفتال النيسابوري، تحقيق: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات

ص: 57

12. شرح نهج البلاغة، ابن ميثم البحراني، تحقيق: عدد من الأفاضل، ط 1، 1362 هـ.
13. علل الشرائع، الشيخ الصدوق، تحقيق: محمد صادق بحر، المكتبة الحيدرية، 1385 هـ - 1966 م.
14. الكافي، الشيخ الكليني، تحقيق وتصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية - طهران، ط 3، 1367.
15. لسان العرب، ابن منظور، نشر أداب الحوزة، محرم 1405 هـ.
16. نهج البلاغة، تحقيق: محمد عبدة، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان.
17. وسائل الشيعة، الحر العاملي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، 1104 هـ.



## المحتويات

مقدمة المؤسسة...7

المقدمة...9

تمهيد:11...

المسألة الاولى...13

قوله عليه السلام: «فاستودعهم في أفضل مستودع»...13

المسألة الثانية...17

قوله عليه السلام: «وأقرهم في خير مستقر»...17

المسألة الثالثة...22

قوله عليه السلام: «تناسختهم كرائم الأضلاب»...22

أ- طهر آباء الأنبياء جميعا من دنس الجاهلية...30

ب- طيب منبت أتباع الأنبياء والأئمة عليهم السلام...35

المسألة الرابعة...38

قوله عليه السلام: «إلى مُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ»...38

المسألة الخامسة...41

قوله عليه السلام «كلما مضى منهم سلف»...41

المسألة السادسة...49

قوله عليه السلام: «قام منهم بدين الله خلف»...49

المصادر والمراجع...54

ص: 57

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟  
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟  
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

